Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستشرقون وأجهزة المخابرات الغربية

قلت فيما مضى من هذا الحديث : لقد جندت الدول الإستعمارية المستشرقين والمبشرين كخبراء وجواسيس في جيوشها وبعثاتها الدبلوماسية المنتشرة في جميع بلدان العالم الإسلامي .

وحدثنا الأستاذ السباعي رحمه الله عن نماذج من هؤلاء المستشرقين الذين اجتمع بهم خلال زيارته لجامعات أوروبا عام ١٩٥٦ م ومن أشهرهم :

ـــ البروفسور [أندرسون] رئيس قسم قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في العالم الإسلامي في معهد الدراسات الشرقية في جامعة لندن ، وهو متخرج من كلية اللاهوت في جامعة كمبردج ، وكان من أركان حرب الجيش البريطاني في مصر خلال الحرب العالمية الثانية .

ـــ رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة أوكسفورد ، وهو يهودي يتكلم العربية ببطء وصعوبة وكان يعمل في دائرة الإستخبارات البريطانية في ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية .

ـــ من شيوخ المستشرقين في فرنسا « بلاشير » و « ماسينيون » وكانا يعملان في وزارة الخارجية الفرنسية كخبيرين في شؤون العرب والمسلمين .

وذكر الأستاذ السباعي أن هؤلاء المستشرقين لايفهمون العربية ولايحسنون النطق بها ، ومراجعهم الوحيدة التي يعتمدون عليها كتب : جولد تسهير ، ومرجليوث ، وشاخت ، وحسبك بهؤلاء عنواناً على الدراسات المدخولة المدسوسة الموجهة ضد الإسلام والمسلمين (٢٣) .

وبعد جلاء جيوش المستعمرين عن بلدان العالم الإسلامي أسندت الولايات المتحدة الأمريكية ـــ وحليفاتها من الدول الغربية ـــ إلى المستشرقين المهمات التالية :

١ ـــ العمل كأساتذة وإداريين في جامعات مشهورة ، يقصدها الطلبة من جميع بلدان العالم ، بل وقد أصبحت بعض هذه الجامعات وكأنها وقف على أبناء كبار الأغنياء ورجال الأعمال ، وأبناء علية القوم في دول العالم الثالث . أما

٢٣ ـــ السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ١٢ ـــ ١٧ ..